

## ملتقى الرائدات

### الكاتب



نور المحمود

مئة عام مرت على حصول النساء على الحق في التصويت والانتخاب، سنوات ناضلت فيها المرأة كي يصبح لها الحق في قول كلمة، في إسماع صوتها للعالم ومشاركة الرجل في تقرير المسار والمصير؛ ناضلت ولم تحقق ما تمنّت ولم تتحقق لها المساواة في كل دول العالم وفي كل المجالات، وحين نقول مساواة فنحن لا نقصد بها تخلي المرأة عن المميزات التي خلقها الله بها وعليها، ولا عن أنوثتها وأمومتها..

بعد مئة عام على فوز المرأة بهذا الحق، تأتي «القمة العالمية للمرأة ٢٠٢٣» من قلب الدولة التي ناصرت المرأة وعرفت حق قدرها منذ نشأتها، فدعمتها ودفعتها لتتقدم وترفع رأسها عالياً وتقول وتعمل وتنجح وتفتخر.. من قلب الإمارات النابض بالتقدير للمرأة والمؤمن بحقوقها كاملة وحقها في المساواة طبعاً، تأتي هذه القمة على مدى يومين (أمس واليوم) في أبوظبي تحت عنوان «دور القيادات النسائية في بناء السلام، والاندماج الاجتماعي، وصنع الازدهار». القمة كما وصفتها «أم الإمارات» الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، هي «نقطة انطلاق لتوحيد جهود نساء العالم» معتبرة أنها «ذات صلة وثيقة بتمكين المرأة وإسهاماتها الكبيرة في تقدم الدول والدفع بقضايا التنمية المستدامة وتحقيق السلم والأمن الدوليين».

مؤثر ما ذكرته «أم الإمارات» في كلمتها عن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وقناعته التامة بدور المرأة في المجتمع، مضيئة: «.. كان رفيق دربي ومعلمي الأول، فقد صاحبته في رحلته العظيمة التي أنجز خلالها في جيل واحد ما تنجزه أمم أخرى في عدة أجيال، فقد تحقق خلال خمسين عاماً ما تحققه دول أخرى مجتهدة ومثابرة خلال قرن كامل..».

الإمارات من الدول الأكثر تقدماً في العالم من حيث إعلاء شأن المرأة في المجتمع ومنحها الفرص المتتالية لإثبات ذاتها ولتكون شريكة حقيقية في مجتمعها، ولم تكتف بهذا التقدم في الداخل؛ بل أسندت للمرأة مهمات أكبر وجعلتها شريكة

فاعلة في البرلمان وفي مجلس الوزراء وفي القضاء وممثلة للدولة وناطقة باسمها في المحافل الدولية.. شريكة حقيقية لا صورية في المجتمع، وقد أثبتت ابنة الإمارات أنها جديرة بهذه الثقة وبأدركت بدورها إلى تشجيع دولتها كي تأخذ بيدها وتنطلق معها نحو الأعلى أكثر فأكثر.

القمة العالمية للمرأة ملتقى الرائدات، وعلى أمل أن تكون نقطة ضوء جديدة في عتمة نساء محرومات ومقهورات في دول كثيرة حول العالم

[noorlmahmoud17@gmail.com](mailto:noorlmahmoud17@gmail.com)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024